- **المحاضرة الثالثة:** **تخصص** : السنة الثانية فنون تشكيلية
- **مقياس:** الفن المعاصر **السنة الجامعية:** 2020/2019م

**إعداد الأستاذ:** بن سنوسي كمال

- **مقدمة:**

لقد ظهرت تيارات فنية تشكيلية في الغرب منذ منتصف القرن العشرين، حتى يومنا هذا منها: فن البوب آرت، فن الآوب آرت، الفن المفاهيمي، فن الغرافيكي، فنون الميديا...وغيرهم. حيث كانت بعض التيارات تميل إلى جمع الفنون، سواء الفنون السبعة أو عدد منها، وذلك للخروج من حيز اللوحة.

## 1- فن البوب آرت (الفن الشعبي):

هو حركة فنية ظهر في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين بالولايات المتحدة الأمريكية ، في الوقت الذي برزت فيه الحاجة إلى التوسع في الإعلان التجاري، وانتشار البث التلفزيوني، وتطور الصناعة، وانتشار الصحافة، والطباعة الملونة. حيث كان ظهور فن البوب آرت مبتعدًا عن المدارس الفنية المألوفة، وبرز كتيار فني شمل مختلف متطلبات الشعب في القضايا التجارية، والسياسية، والاقتصادية مستمدة من الحياة اليومية أساسًا، لموضوعات رسوماتهم، معظمها كانت ذات محتوى هزلي التي يعيشها الانسان الأمريكي.

وسبب تسمية (pop art) بفن الشعب نظرًا لإرتباطه بتحقيق إستجابة الشعب، وقد سمي بعدة مسميات منها: **الفن الجماهيري أو الفن التجاري**، فهي من استنباط الناقد الانجليزي (**لورانس اللوي**).

هكذا أضحى جليًا هيمنة الفن الأمريكي في منتصف القرن العشرين على الحركة الواقعية الفرنسية الفاشلة، للوقوف أمام هذه المنافسة الأمريكية، حيث كانت الطبقات الشعبية تطالب بفن ينبثق من الثقافة الشعبية، أي من البيئة الحضرية لتغيير البنى الاجتماعية البورجوازية، واحتضان المتغير باستمرار التطور الصناعي والانتاج الاستهلاكي الشعبي.

فن البوب آرت يمثل الفن الذي يستكشف الصورة اليومية التي هي جزء من ثقافة المستهلك المعاصرة، حيث قاد هذا التيار مجموعة من الفنانين هم: **أندي وارهول، روبرت روشنبرغ، جاكسون بولوك، جاسبر جونز**.

وظف فنانو هذا الاتجاه العديد من الخامات مثل: المنتجات الاستهلاكية من المعبأة صناعيًا، الجرائد اليومية وغيرها، وقد ارتبط فن الشعب بالفن التجاري (الاقتصادي) أو الاعلاني (الدعائي)، كذلك بالصور الهزلية الساخرة من قضايا عديدة ذات محتوى هزلي يعيشها الشعب الأمريكي.

## 2- فن الأوب آرت:

اتجاه فني يعتمد على مفهومي الحركة وخداع البصر، والمفهوم الهندسي للفن، وقد جاءت كلمة op من المصطلح الإنجليزي Optical الذي يعني الخداع. ويقصد بذلك الخداع البصري الناتج عن وجود حركة ما في اللوحة يشكلها الفنان ببراعة رياضية توهم المشاهد، وتجعله يخطئ فيعتقد أن اللوحة نافرة أو غائرة، متدخلة الألوان، وقد لا يتيقن من صحة وضعها سوى عن طريق اللمس.

ظهر فن **الأوب آرت** أو ما يعرف بالفن البصري في النصف الثاني من القرن العشرين كظاهرة صحفية عندما أطلق عليه أحد الصحفيين الأمريكان تعبيرا صار شائعا وهو أُوب- أرت ( Op Art ) أو الفن البصري ( Optical Art ) بعد أن قام بعض من الفنانين بإقامة معرض تحت عنوان "**العيون المستجيبة**" ومنذ ذلك الوقت أصبح فن الخداع البصري ممثلا لأحد الاتجاهات الفنية المعاصرة، وكان ذلك على يد مؤسسه الفنان **فيكتور فازاريلى Victor Vasarely**، يرتبط كثيرًا بالفنون الدعاية والإعلان والتقنيات السينمائية والالكترونية والخدع البصرية...إلخ، وهو اختصار لمصطلح Optique- art الذي يعني الفن البصري للعين. ويقول الفنان **فيكتور فازاريلي** (1908-1997م )عن هذا الاتجاه: " إن فكرة الحركة قد امتلكتني منذ أن كنت صغيرًا، إن اللوحة لا تكتمل إلا إذا نظرنا إليها، وبالتالي تعيش اللوحة من العلاقة بين العمل والنظر، ولا تعيش على الجدران"، حيث كان يعتمد في رسوماته على تكوينات هندسية متكررة ومتشابكة أحيانًا، تعرف ب( التدبدبات).

بالإضافة إلى **فازاريللي** ظهر الفنان **وسوتو وغابو وبفزنير**... وغيرهم، كأبرز الممارسين والمنظرين في مجال الفن البصري، وأخيرًا في العموم يبقى القول في شأن هذا النوع من الابداع، كونه مستمد أسسه من الفن الاسلامي الذي يرتكز على:

- الخط الذي يتحرك حسب تكويناته.
- اللون بالاعتماد على العلاقات الطيفية في اللوحة وتسلسله.